

توجيهات رمضانية - 36 - شرح قد افلح المؤمنون - سلسلة

المحاضرات للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة في قول الله تبارك وتعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون - 00:00:00

الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاوائله هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلواتهم يحافظون اوائله هم الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. هذه الصفات التي ختمها - 00:00:30 الله عز وجل بقوله هم الوارثون. وبين الميراث الذي يرثونه في جنة الفردوس وهي أعلى الجنة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل احدكم فليسأل الجنة الفردوس فإنه أعلى الجنة. واوسطها وسقفها عرش الرحمن - 00:01:00

أعلى الجنة من حيث الفوقيه أعلى الدرجات. واوسطها هنا الوسطية لأن الوسط خير الامور بمعنى وأفضلها. ليس اوسطها ما بين طرفين وإنما هي بمعنى الأفضل كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا على شهداء - 00:01:30 قال وسطا اي خيار العدلا. فهي خيار الجنان فوقها عرش الرحمن. ثم ما هذه الصفات التي يحصل بها العبد هذه الجنة هذه المنزلة العظيمة. الايمان كما قال الحسن البصري ليس الايمان بالتحلي - 00:02:00

هنا بالتنمي ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. لا بد يأتي الشخص ويسأل ويتمنى ويقول وهو ما يعمل. مثل الذي يتمنى ويتخيل انه عنده اموال وتجارات ومشاريع وهو بطاف ينفع ذلك ما ينفعه. لا بد من ان يبذل السبب ومثلها هذه الامور المنزلة العالية - 00:02:30

جنة فردوس هم فيها خالدون هذه الصفات. وذكرت هذه الصفات على سبيل التدلي من الأعلى الى ما دونه. فذكر أعلى شيء في صفة المؤمنين وهو الخشوع في الصلاة هي ترى درجة عالية ما يحصلها الا نادر من المؤمنين الذين هم في - 00:03:00

خاشعون الخشوع وهو اثبات القلب ورقته واقباله على الله في صلاته وهذه لا تحصل الا ان يحصل الذي قبلها. درجات قبلها مثل حديث لما قال اخبرني عن الاسلام بدأ بالاسلام ذكر له الخمسة الاركان - 00:03:30

ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ما استطاع اليه سبيلا. اركان الاسلام قال فاخبرني عن الايمان هذه ادق لانها ينتج عنها ذلك قد ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:04:00

وبالقدر خيره من شهر وبال يوم الآخر وبالقدر خيره وشره. ثم قال اخبرني عن الاحسان أعلى درجة قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. درجة اعلاها ان تستشعر من - 00:04:20

بالله ومعرفتك بهذه متى تحصل للانسان الا اذا كان عنده العلم بالله. والايمان. والمعرفة لمعنى الايمان بالله من اسمائه وصفاته والايمان بها وتحققها. ويعلم ان ان الله يراه ويسمع كلامه ويرى الذي يراك حين تقوم - 00:04:40

تقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. سبحانه وتعالى. المهم يصل الى هذه الدرجة. فذكر الصدق الاولى العليا في صلاتهم خاشعون. كما قال وبشر المختفين. ثم ذكر المرتبة التي تكون قبلها. ليس المعنى انها ادنى منها لا هي قبلها في الترتيب. قال والذين هم عن اللغو معرضون - 00:05:00

الذي يريد الخشوع قبل ان يحصل على الخشوع يعرض عن اللغو. اللغو سمعا وقولا. الباطل المحرم هو الذي لا نفع فيه. كم مجالسنا

فيها هذا؟ نسأل الله ان يرحم احوالنا. اما ان نتكلم - 00:05:30

واما ان نسمع مثل ما قال عز وجل اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمال. سلام لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا نبتغي الجاهلين. اعرض اذا سمعوا اللغو وابتلوا به - 00:05:50

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. اذا خاطبهم الجاهلون اي بالجهل. جهلو عليهم. قالوا سلام هناك قالوا سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. اذا ولا يقول اللغو لا يتكلم به - 00:06:10

الهجر من الكلام. الفاحش من الكلام. الملهي عن ذكر الله والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون. الزكاة يشمل زكاة المال يخرج الواجب ويشمل قد افلح من زكاها. وقد خاب من دسها زكاة العمل - 00:06:30

للزكاة عاملون. يؤدي الزكاة. قد افلح من تزكي وذكر اسم ربها فصلى اذا وجبت عليه الزكاة اداتها. ويذكر نفسه بالعمل الصالح. وبالذكر اذا هم مرتبة قبل لان الانسان لا يصل الى ان يحفظ نفسه عن اللغو ويعرض عن اللغو الا اذا كان - 00:07:00

من ذكري نفسه قبل ذلك. ما يمكن. ما يحصل. قد يحاول يصبر انه يحجر نفسه لكن ما يستطيع. لماذا ان النفسية الان ما زكت. فاذا زكها بالاعمال الصالحة والذكر كرهت ان تسمع اللغو. صار عندها - 00:07:30

اشمزاز كما يقولون. ولذلك تحتاج الى تزكية تمهيد قبله. تزكية بتطهيرها بالتوبة تطهيرها من الذنب لانها تزكية. ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر في حديث ابن عباس قال فرظ رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو - 00:07:50

رف وطعمه للمساكين. فيه تطهير تزكية. خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها تطهير اذا تحتاج الى ذلك الى الزكاة. والذين هم لفروجهم حافظون. هذى مرتبة وحفظ الفروج يكون بحفظ النظر وحفظ الفاحشة. مثل ما قال - 00:08:20

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحافظوا فروجهم. ذلك اذكري لهم. اذكري. تأتيه. لاحظ انها تأتي قبل الزكاة. وجاء هناك لما ذكر الزكاة على درجة. للزكاة فاعلون. ذكر بعدها قبلها. التي هي المرتبة قبلها. تمهيد لها - 00:08:50

لفروجهم حافظون. هناك قال ايش؟ قل للمؤمنين ها؟ يحفظون يغضوا من ابصارهم ويحافظوا فروجهم. ذلك اذكري لهم. اذا اردت تنتصر مرحلة تزكية النفس. احفظ فرجك. كيف حفظ الفرج؟ بحفظه من الفاحشة - 00:09:10

وحفظه من النظر حفظ العورة. ان لا يرى اليها ولذلك حدثت العورة لماذا تحدد العورة من السرة الى الركن لاجل حفظ. وسمى كشفها فاحشة. قال عز وجل اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا - 00:09:30

ذكرنا فيما مضى في الدروس السابقة ان المراد ان هذه الفاحشة انهم كانوا يطوفون حول البيت وهم عراة. فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. سماها فحشاء. انقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي - 00:09:50

العدل. فهنا والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم قال يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر. قال احفظ عورتك. الا من زوجتك او ما ملكت يمينك - 00:10:10

اذا على الزوجة يجوز ان يبدي تظاهر فخذله يظهر سرتها يظهر ما يحتاج اليه في وطنه مع زوجته او ما ملكت يمينه ملك اليمين الرقيق الذي يشتريه بما له او يرثه - 00:10:30

يحل له وطؤها. اذا اشتراها بماله صارت مملوكة. او من سبايا الكفار في الجهاد هذه مما اباحها الله عز وجل. هذه تحل له. اما اذا لم الا هو وطؤها لا يحل له ان يظهر عورته لها. وكذلك العكس النساء وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن - 00:10:50

ويحفظن فروجهن كذلك ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها الى اخر الاية مع انها كانت وانا قمت وجلست وانا متعدد نشرح في او في اول سورة المؤمنين او في ايات سورة النور. فجاءت هكذا عفوا. لان كل واحدة من هذه الموضع - 00:11:20

نحن ابتيينا في هذا الزمان بجهل ظليع كما يقولون وبهوا شنيع وبدعاء فتنية يدعون الناس الى الفاحشة. والى التعري. وصار جهل ومن من يؤيد ذلك من الناس. والله عز وجل يكرر الآيات فيه كثيرة - 00:11:48

ويذم من يفعلونه. قال ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. لاحظ اين الحق الجاهلي والجاهلية الاولى لانها اقبح جاهليه وقال ان الله لا

يأمر بالفحشاء. هذا التعرى. مع انه ما فعلوه هؤلاء العرب لما يطوفون عراة. ما فعلوه - [00:12:18](#)
قوة وهوى كانوا يظنون ان هذا يقربهم الى الله لاجل انه لا يطوف بثوب عصى الله فيه. فسماه الله فحشاء. وقال يا ايها قل لازواجك
[00:12:43](#)

وبناتك ونساء المؤمنين يدئنن عليهم من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذنن - [00:13:03](#)
وكان الله غفورا رحيمها قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ثم يقول بعدها باية
[00:13:25](#)

في كذا قال ولا يضرن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. كانت النساء تلبس الخلال خيل - [00:13:45](#)
والخلال له صوت زينة ذهب او فضة تكون في في رجلها فكانت بعض النساء اذا ارادت ان تمر على الرجال اضرب رجلها هكذا في
الارض ليسمع خلالها انها لابسة ذهب متجملة. نهى الله ذلك. وهي مع انها زينة خفية ما تظهرها الا امام النساء - [00:14:08](#)
على او نسائهن يعني نسائهن من المؤمنات الظمير. قال نسائهن المراد بايش؟ المسلمين الكافرة ما ترى عورة المؤمنة. والنساء عورتهن
[00:14:38](#)

فيما بينهن من السرة الى الركبة. لكن الكافرة ترى عورة هذه من المسلمين - [00:14:38](#)
المهم آآنحن في سورة الذين هم لفروجهم احسنت دخلنا في النور نسأل الله ان يدخلنا في النور وفي الايمان يقول عز وجل والذين
هم لفروجهم حق حافظوا حفظه من العورات وحفظهن من الفاحشات الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير - [00:14:08](#)
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. تعدد على حدود الله. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه امزحة واراء وفكر ومدنية لا
حدود الله. يعاقب عندها يغار في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار ومن غيرته ان حرم الفواحش -
[00:14:38](#)

لماذا حرمها؟ ان يفعل الانسان الفاحشة لان الله يغار. هذه حدوده والنبي قال والله اني اغار اني لاشد غيره لما جاء سعد قال رجل يا
رسول الله ان رجلا الرجل يجد الرجل مع امرأته ماذا يصنع به؟ افيقتله فتقتلونه؟ او يسكت على مضض - [00:15:08](#)
يعني اذا سكت رأى كيف يرى؟ واذا قتله سيقتل. فقام سعد بن عبادة فقال والله لا ضربه بالسيف غير مصحف. يعني انتظر حتى اتي
بشهود انه كذا حتى يستحق القتل لا والله اظربه بالسيف غير مصحف ما يظربه هكذا لقتل قطع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم
[00:15:38](#)

والله اني لاغير منه والله عز وجل اغير مني. ولذلك حرم الفواحش. سعد ابن عبادة كانت فيه غيرة شديدة جدا يعني رضي الله عنه
وهو شيخ الخزرج كان من غيرته اذا طلق امرأة ما احد يتزوجها. هذا قبل الاسلام. يخشون غيرة سعد. وكان اذا - [00:16:08](#)
تزوج امرأة وزفت عليه بفرس اصيلة لابد من الخير الاصلية فزفت عليه بفرس اصيلة الفرس قال لا يركبها احد بعد امرأتي. الفرس
ويطعمها الناس. كان رجلا جوادا كريما من اسرة ذات جود كان اذا كل ليلة ينادي المنادي فيهم - [00:16:37](#)
من اراد اللحم بالثريد فليأتى الى ال دليم كان يقال لهم ال دليم لان سعد بن عبادة ابن بيبي كذا وكانت عتبة بيته يصلحونها في كل
[00:17:07](#)

شهر مرة. يجددون العتبة من الداخلين من الضيوف والخارجين - [00:17:07](#)
وكان اذا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وطلبت اشتشرط لها جفنة سعد كان سعدي كل يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم
بالطعام. وكان مرة اطعم النبي صلى الله عليه وسلم لما علم انه يحب المخ صارت سيرة سعد القصة هذى. جميل. آآ [00:17:27](#)
اعطمه اربعين رأسا فيه مخ. ذبح له كل اربعين من ذات مخ ليطعمها النبي صلى الله عليه وسلم ولما ذهب ابنه قيس بن سعد في
غزوة فند الطعام على اصحاب النبي - [00:17:57](#)

فكان اذا مر في البايدية فيقول لهم انا قيس بن سعد من يعطيوني ناقة ينحرها للجيش واعطه بستاننا في المدينة فيعرفونه مشهورة
واسرة مشهورة فيعطونه. فامسكه ابو بكر قالوا كيف انت؟ فقير ما عندك شيء - [00:18:17](#)

انت يعني انت تنفق من حال ابيك وهذا الحديث في الصحيح صحيح البخاري فحجرروا عليه حتى رجعوا الى فذهبوا شكي اذا به
قال ابو بكر وعمر فعلوا كذا وكذا منعني من ذلك فذهب - [00:18:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم معه سعد وقال يا رسول الله ارأيت ما صنع ابو بكر وعمر؟ يبخلون علي ابني. ا فعل يا بني والله لا ارتك عن
شيء فكان يضرب بهم ايش؟ المثل في الكرم. المهم الذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وملائكة ايمانهم غير ملومين

من ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. اذا اؤتمن امانة حفظها امانة مال امانة سر امانة شيء يحفظه. وعهده اذا عاهد رجلا واعطاه عهدا لا يغدر - 00:19:17

هؤلاء هذه صفة المؤمنين. والذين هم على صلواتهم يحافظون لا احد. اول الامر يبدأ من المحافظة على الصلاة الذي يحافظ على صلاته ثم يحفظ امانته وعهده ويرتفقى الى حفظ عورته وفرجه ولا ينظر - 00:19:37

الى ما حرم الله سيستطيع ان يصل المرتبة التي اعلى منها وهي انه عن عن اللغو يعرض يعني اللي يذكرني عفوا قبلها يذكرني نفسه. يذكرني نفسه بالعمل الصالح. ثم يصبح انه يكره اللغو ويعرض عنه. بعد ذلك تصبح النفس - 00:19:58

زكية خاشعة خشوع. فهي امور كما يقولون بالتعبير هذا تراكميا. تبدأ من الاساس المحافظة على الصلاة لذلك جاء في الحديث من كان محافظا عليها فهو لما سواها احفظ كما قال عمر. ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع - 00:20:18

نسأل الله ان يجعلنا من اوليائه المحافظين على الصلاة الخاشعين فيها انه جهد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام ورحمة الله وبركاته - 00:20:38